

يوميات سياسية

.. ونحن ندفع الثمن

السيد زهره

على تعهدات باستمرار تدفق الأسلحة والمساعدات الأمريكية التي تمكنه من مواصلة حرب الإبادة. وهذا مكسب مهم على ضوء الغضب الواسع في أمريكا والمطالبات المتزايدة على المستويات الرسمية والشعبية بوقف إمداد الكيان الصهيوني بالأسلحة بعد كل جرائم حرب إبادة غزّة. كما أن الكيان الصهيوني طالب بالتأكيد بتخفيف حدة الانتقادات الأمريكية التي كانت قد تصاعدت في الفترة الماضية والمطالبات بوضع حد للحرب ووقف الجرائم ضد الفلسطينيين.

وغير هذا حصل العدو الصهيوني على ثمن مباشر تمثل في تراجع الاهتمام السياسي والإعلامي العالمي بحرب إبادة غزّة، وعودة التعاطف والتأييد من جانب الدول الغربية في مواجهة ما اعتبروه تهديدات إيرانية مباشرة.

أما بالنسبة إلى الإدارة الأمريكية ففي مقابل التنازلات التي قدمتها للطرفين تجنبت التصعيد في المنطقة والدخول في أزمت كبرى مع قرب انتخابات الرئاسة وخصوصاً مع التقارير الكثيرة عن تراجع حظوظ بايدن بسبب حرب إبادة غزّة والتطورات في المنطقة عموماً.

هكذا كما نرى اتفقت إرادة الأطراف الثلاثة على التفاهم حول هذا السيناريو الذي تم تنفيذه بنجاح، والكل حصل على الثمن الذي يريد وخرج سعيداً راضياً.

نحن العرب الذين ندفع الثمن. ندفع الثمن من مصالحن وسيادة دولنا. ندفعه بالعدوان الإيراني الدائم على الأراضي العربية عبر ملبشات إيران العميلة التي تحكم قبضتها على مقدرات دول عربية. ندفعه بدماء أهله في غزّة التي تسبب في حرب الإبادة. ندفعه بهذا التواطؤ الغربي مع القوى المعادية للدول العربية.. وهكذا.

لم تكن هذه هي المرة الأولى، ولن تكون المرة الأخيرة التي تحدث فيها مثل هذه التوافقات والتفاهات على حسابنا، سيتكرر هذا كثيراً حتى تقرر الدول العربية أن تنتفض وتواجه أعداء الأمة والمتمارين على دولنا.

سؤال مهم: ما الثمن الذي حصلت عليه إيران وحصل عليه الكيان الصهيوني مقابل الاشتراك في تنفيذ مسرحية الهجوم والهجوم المضاد؟

القضية أنه اتضح أن هذه العملية برمتها كانت مرتبة وفق تفاهات بين إيران وأمريكا والكيان الصهيوني، مباشرة أو بشكل غير مباشر عبر وسطاء لا يهم. تفاهم مؤذاه أن تشن إيران هجوماً من دون أن يؤدي إلى أي خسائر مادية أو بشرية لدى الكيان الصهيوني. وهذا ما حدث بالفعل. ثم جاء الفصل الثاني من المسرحية بالهجوم الذي شنه الكيان الصهيوني على أصفهان ولم يؤد أيضاً إلى أي خسائر حتى أن تقارير ذكرت أن الصاروخ الذي أطلق لم يكن به مواد متفجرة. انتهت المسرحية بإعلان إيران والكيان الصهيوني أن المسألة انتهت وكل طرف حقق ما يريد.

بالطبع لم يكن من الممكن أن توافق إيران على هذا الترتيب والتفاهم من دون أن تحصل على الثمن المناسب. ونفس الشيء بالنسبة إلى الكيان الصهيوني. ما هذا الثمن إذن؟

طبعاً لا أحد يتحدث عن هذا الموضوع على الإطلاق. لكن من السهل معرفة هذا الثمن. بالنسبة إلى إيران من المؤكد أنها حصلت على تنازلات عدة من أمريكا.

وتنازلات تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني والصمت عنه، على الرغم من أن التقارير الدولية تؤكد قرب قدرة إيران على امتلاك السلاح النووي. وتنازلات تتعلق بالعقوبات المفروضة على إيران وغض النظر عنها. وتنازلات تتعلق بدور إيران الإرهابي التخريبي في القوى العميلة لها في المنطقة. وكل هذا حدث بالفعل ونلاحظ الصمت الأمريكي عن كل هذه الأمور.

أما بالنسبة إلى الكيان الصهيوني فمن السهل أيضاً معرفة الثمن الذي حصل عليه. قتل بالفعل إنه في مقابل تجاوب الكيان الصهيوني مع هذه التفاهات فإنه حصل على تعهد من الإدارة الأمريكية بإعطاء ضوء أخضر باجتياح رفح، الأمر الذي يعني موافقة على مجازر مروعة متوقعة. والأمر المؤكد أن الكيان الصهيوني حصل

العاقل السعودي يغادر المستشفى بعد فحوصاته الروتينية

سلمان بن عبدالعزيز الثلاثة على مواقف السعودية الراضة نحو إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ومطالباتها الدائمة للمجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته تجاه وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين في قطاع غزة، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية.

جدة، وأقر منح المتضررين من أهالي قرية «طابية» في منطقة حائل جراء تركهم مزارعهم وبيوتهم التراثية بسبب التصدعات والتشققات الأرضية، مبلغ تعويض إضافي قدره (٢٠٠٠٠) مائتا ألف ريال، أو أرضاً سكنية ضمن المخططات الحكومية المعتمدة، بحسب ما يختار كل متضرر أو ورثته حال وفاته. كما أكدت جلسة المجلس التي رأسها الملك

غادر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مستشفى الملك فيصل التخصصي في جدة بعدما استكمل الفحوصات الروتينية، وكان الملك سلمان دخل إلى المستشفى لإجراء فحوص روتينية لبضع ساعات، بحسب البيان الذي صدر عن الديوان الملكي السعودي.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز قد رأس جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء في



○ الملك سلمان بن عبدالعزيز.

مؤيدون للفلسطينيين يعتصمون في مزيد من الجامعات الأمريكية



○ تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في خارج جامعة كولومبيا.

نيويورك - (رويترز): أقام طلاب مؤيدون للفلسطينيين مخيمات في المزيد من الجامعات في شتى أنحاء الولايات المتحدة احتجاجاً على الهجوم الإسرائيلي على غزة، رغم وقائع الاعتقال الجماعي في مظاهرات مماثلة في عدد من جامعات الساحل الشرقي في الأيام الماضية. تشمل الاحتجاجات الأخذة في الاتساع اعتزام ائتلاف جماعات يهودية معارضة للعمليات الإسرائيلية في غزة إغلاق شارع بروكلين حيث يقام تجميم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر.

يأتي الاحتجاج في الليلة الثانية من عيد الفصح اليهودي الذي يستمر أسبوعاً، وهو ضمن عشرات الاحتجاجات التي نظمها الائتلاف في مدن في أنحاء الولايات المتحدة، منها بورتلاند وأوريغون وسياتل. وألقت السلطات القبض على مئات الطلاب وآخرين في جامعات كولومبيا وبييل ونيويورك منذ يوم الجمعة، في حين كُثف منتقدون منهم أعضاء جمهوريون بارزون في مجلس الشيوخ، الاتهامات بمعاداة السامية والتعرض لمضايقات من بعض المتظاهرين على الأقل. وأثار المدافعون عن الحقوق المدنية، بمن فيهم اتحاد الحريات المدنية الأمريكي، مخاوف تتعلق بحرية التعبير إزاء الاعتقالات. ومن بين المخيمات الجديدة، نصب طلاب جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وهي جامعة اشتهرت بنشاطها الطلابي خلال الستينيات، خياماً للتضامن مع المتظاهرين في الجامعات الأخرى. وفي كاليفورنيا أيضاً، أغلقت السلطات حرم جامعة كال بولي هومبولت، وهي جامعة عامة في أركانا، بعد أن احتل متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين مبنى في الحرم الجامعي.

وفي حرم جامعة مينيسوتا في سانت بول، أزالته الشرطة أحد المخيمات بعد أن طلبت منها الجامعة التحرك، مشيرة إلى انتهاكات سياسة الجامعة وقانون التعدي على ممتلكات الغير. وتأتي الاحتجاجات الجديدة في أعقاب القبض على أكثر من ١٢٠ محتجاً في حرم

جامعة نيويورك في وقت متأخر يوم الإثنين، وفق متحدث باسم شرطة مدينة نيويورك. وقالت الشرطة إن سلطات الجامعة طلبت المساعدة، وإن المحتجين لم يتروكو أماكنهم بحلول الموعد النهائي الذي حددته الجامعة. وألقي القبض على أكثر من ١٠٠ طالب في جامعة كولومبيا الأسبوع الماضي، وألقت جامعة نيويورك حضور الطلاب يوم الإثنين في محاولة لنزع فتيل التوتر في الحرم الجامعي وخشية أن يواجه الطلاب اليهود مضايقات محتملة. وقالت الجامعة يوم الثلاثاء إن الدراسة لبقية العام ستكون بالحضور الشخصي أو عبر الإنترنت. وزعم مسؤولو جامعة كولومبيا، إلى جانب مسؤولي الولاية وبعض أعضاء الكونجرس والبيت الأبيض، أن طلاباً يهوداً تعرضوا لوقائع تنطوي على معاداة السامية ولضمايات من قبل متظاهرين. وبينما اعترف منظمو الطلاب بوجود بعض حوادث الخطاب المتطرف، فقد أشاروا إلى أن بعض المتظاهرين هم أنفسهم يهود وأصروا على أن «المحرضين» لا يمثلون حركتهم المناهضة للحرب.

رئيس إيران في سريلانكا بدون وزير داخليته المطلوب من الأرجنتين



○ الرئيس السريلانكي يرحب بنظيره الإيراني بالقصر الرئاسي في كولومبو. (أ ف ب)

الغربية والهندسية والعلمية والمعرفية في هذا السياق. وأضاف أنه «على الرغم من أن عملية إنشاء سد أويا انجزت في إطار مشروع ضخم، فإن الأهم في ذلك هو التضامن والتعاطف والعمل الجماعي الذي تحقق بين البلدين والشعبين الآسيويين (الإيراني السريلانكي)». ولفت رئيسي إلى أن «العدو لا يريد التقدم للجمهورية الإسلامية، إلا أن إرادة الشعب الإيراني أشد مؤامراته، ودفعت بالبلاد نحو الأمام». وضمم المجمع خزائن مخصص لري ٤٥٠٠ هكتار من الأراضي، وسدا كهربائياً بقدرة ١٢٠ ميغافوات. وبلغت الاستثمارات في المجمع ٥١٤ مليون دولار، وكان من المقرر أن يتم تشغيله في مارس ٢٠١٤. ويعد استثمار أولي بقيمة ٥٠ مليون دولار من قبل بنك تنمية الصادرات الإيراني في ٢٠١٠، وأجبه المشروع تأخيراً بسبب العقوبات التي تستهدف الجمهورية الإسلامية، وموت سريلانكا الباقي.

فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. ونفت إيران أن تكون ضالعة في هذا الاعتداء، ورفضت دائماً السماح باستجواب ثمانية مسؤولين سابقين وجهت إليهم المحاكم الأرجنتينية اتهامات، من بينهم الجنرال وحيدوي والرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني. وحطت طائرة رئيسي أمس الأربعاء في جنوب الجزيرة على بعد دقائق بالسيارة من مجمع أويا الشمالية للطاقة الكهربائية الذي تموله إيران جزئياً وتبنيه شركة فاراب الإيرانية. وهو أول رئيس إيراني يزور هذه النوبة الواقعة في جنوب آسيا منذ محمود أحمدني نجاد في ٢٠٠٨. وخلال مراسم الافتتاح التي بثت مباشرة عبر التلفزيون الوطني، أراح رئيسي الستار عن لوحة تذكارية بمناسبة بدء تشغيل مجمع أويا، بحضور الرئيس السريلانكي. وأوضح رئيسي أن «سريلانكا الدولة الصديقة هي من قامت بتحويل ومتابعة المشروع، بينما قدمت إيران الامكانيات

كولومبو - (أ ف ب): دشّن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مشروعاً لتوليد الطاقة والري أمس الأربعاء في سريلانكا التي يزورها قادماً من باكستان من دون وزير الداخلية المطلوب لانهامه بالضلع في هجوم وقع في الأرجنتين في ١٩٩٤. وقالت سلطات الجزيرة الواقعة في جنوب آسيا رداً على سؤال لوكالة فرانس برس إن أحمد وحيدوي الذي رافق رئيسي في زيارة رسمية لباكستان استمرت ثلاثة أيام ليس ضمن الوفد الإيراني الموجود في سريلانكا. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن وزير الداخلية عاد إلى إيران يوم الثلاثاء حيث حضر مراسم تنصيب حاكم منطقة. وطلبت الحكومة الأرجنتينية الثلاثاء من باكستان وسريلانكا توقيف وحيدوي المتهم بالضلع في الهجوم على مركز يهودي في بوينوس آيرس في ١٩٩٤. وأصدر الإنتربول نشرة حمراء في حقه لتوقيفه بناءً على طلب الأرجنتين. واعتبرت إيران أمس الأربعاء أن طلب الأرجنتين من الإنتربول توقيف وحيدوي «غير قانوني». وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان أن بلاده «تدين بشدة تكرار الطلبات غير القانونية المبنية على أكاذيب... من قبل بعض القضاة الأرجنتينيين بشأن مواطنين إيرانيين في قضية أميا، وهي «الجمعية التضامنية الإيرانية-الأرجنتينية» في الهجوم. عند وقوع الهجوم الذي خلف ٨٥ قتيلاً كان وحيدوي يراس

عيتا الشعب وعددا من القرى المحيطة بها، وقالت: «ينفذ الطيران الحربي الإسرائيلي حزاماً نارياً من الغارات الجوية بلغت أكثر من ١٣ غارة استهدفت أطراف بلدي عيتا الشعب وراميا وجبل بلاط وحلة وردة». وجاءت الضربات الإسرائيلية بعدما أعلن حزاب الله إطلاق عشرات الصواريخ على شمال إسرائيل رداً على مقتل امرأة وطفلة في قصف إسرائيلي على منزل في جنوب لبنان.

ومنذ بدء التصعيد بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر قتل في لبنان ٣٧٥ شخصاً على الأقل بينهم ٢٥٠ عنصراً في حزب الله و٧٠ مدنياً على الأقل، وفق حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استناداً إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية.

منطقة عيتا الشعب لضرب «الجهة الداخلية الإسرائيلية» من جهتها، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية أن إسرائيل تستهدف



○ إسرائيل أعلنت القضاء على نصف قادة حزب الله في الجنوب اللبناني.

عيتا الشعب في جنوب لبنان، بالطائرات الحربية والقصف المدفعي. وقال البيان إن حزب الله يستخدم وسائله القتالية في

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه شن «هجوماً واسع النطاق طال حوالي ٤٠ هدفاً» وصفها بأنها مستودعات وبنى تحتية تابعة لحزب الله في محيط



○ قصف القنصلية الإيرانية في دمشق ١٣ الشهر الجاري.

إيران تقلص وجودها العسكري في سوريا بعد الضربات الإسرائيلية الأخيرة

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «أخلت القوات الإيرانية مقرات بدءاً من دمشق وفي جنوب البلاد، وصولاً إلى الحدود مع الجولان المحتل من إسرائيل، خشية استهدافها مجدداً». وأضاف أن مقاتلين من حزب الله وآخرين عراقيين حلوا مكان القوات الإيرانية في المناطق المذكورة.

وقال زوار العاصمة السورية لفرانس برس إن الحضور الإيراني بات أقل وضوحاً في دمشق، مع إغلاق مكاتب وإزالة صور ولافتات وأعلام كانت مرفوعة في العديد من الأحياء. وركز الوجود الإيراني حالياً، وفق المصدر المقرب من حزب الله ووفق المرصد، في منطقة السيدة زينب ومحيطها جنوب دمشق.

وإذا كان قصف القنصلية سح سحب قوات إيرانية من محافظات عدة في سوريا، إلا أن عملية تقليص الوجود العسكري بدأت منذ مطلع العام، على وقع ضربات إسرائيلية طالت أهدافاً إيرانية منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

دمشق ودعرا والقيطيرة، في جنوب البلاد خلال الأسابيع الماضية. وأضاف «لها في دمشق مكتب تمثيلي فقط يتم عبره التواصل بين الدولة السورية والحلفاء»، في إشارة إلى الفصائل الموالية لإيران. وأشار إلى أن الاجتماعات «كانت تعقد داخل القنصلية الإيرانية، طناً (من منظميها) أنهم بمان من الضربات الإسرائيلية»، وفق المصدر ذاته. لكن القصف الذي استهدف مطلع أبريل القنصلية الإيرانية في دمشق والذي نسبته طهران ودمشق إلى إسرائيل، شكّل ضربة موجعة. وأسفر عن مقتل سبعة عناصر في الحرس الثوري، بينهم قيادان، أحدهما هو أكبر مسؤول عسكري إيراني في سوريا.

ورداً على استهداف القنصلية، أطلقت إيران ليل ١٣ أبريل مئات المسيرات والصواريخ على إسرائيل، في أول هجوم إيراني مباشر على الدولة العبرية، رداً على قصف مبنى القنصلية الإيرانية. واستهدفت هجمات نسبت إلى إسرائيل وسط إيران الأسبوع الماضي، لكن إيران قتل من أهميتها.

بيروت - (أ ف ب): قلصت إيران من وجودها العسكري في سوريا، بعد ضربات إسرائيلية استهدفت عدداً من قياديين العسكريين، وفق ما أفاد مصدر مقرب من حزب الله اللبناني والمرصد السوري لحقوق الإنسان وكالة فرانس برس. ومنذ سنوات النزاع الأولى في سوريا، كانت إيران أحد أبرز داعمي الرئيس بشار الأسد، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. وينتشر حوالي ثلاثة آلاف مقاتل ومستشار عسكري من الحرس الثوري الإيراني في سوريا، بحسب المرصد، لكن طهران تتحدث فقط عن مستشارين يعاونون القوات الحكومية.

وتدعم طهران مجموعات موالية لها، على رأسها حزب الله، في القتال إلى جانب الجيش السوري. ويتحدث المرصد عن وجود عشرات الآلاف من المقاتلين الموالين لإيران سوريين ولبنانيين وأفغان وباكستانيين في مختلف المناطق، وقال مصدر مقرب من حزب الله لفرانس برس من دون الكشف عن هويته، «أخلت القوات الإيرانية منطقة الجنوب السوري، وأسحبت من مواقعها في ريف